

سم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الحافظ السيوطي

فصل في أسمه وكنيته

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين الخضيري أشتهر بالسيوطي يكنى أبو الفضل

فصل في مولده

ولد في دجب سنة تسعة وأربعين وثمانمائة

فصل في مشيخته

1. شهاب الدين الشارمساحي
2. علم الدين البلقيني
3. شرف الدين المناوي
4. تقي الدين الشبلي
5. محيي الدين الكافينجي وغيرهم

فصل في مؤلفاته

ألف عدد هائل من الكتب ومنها

1. أسرار ترتيب القرآن
2. ألفية السيوطي في علم الحديث
3. إسعاف المبتأ برجال الموطأ
4. الألغاز النحوية
5. الإتيقان في علوم القرآن وغيرها الكثير

فصل في موته

مات عام إحدى عشرة وتسعمائة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وعد فوقي، وأوعد فعفا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الشرفاء، وعلى آله وصحبه أهل الكرم والوفاء، فهذا تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء القائمين بأمر الأمة من عهد الصديق رضي الله عنه إلى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم وذكر ما وقع أيامه من الحوادث المستغربة في ترجمة كل منهم ومن كان في أيامه من أئمة الدين، واكتفيت بطبقات الفقهاء بما ألفه الناس واكتفيت في القراء على طبقات الذهبي واستثنى الذهبي من كانت خلافته غير شرعية كالعبيدين وغيرهم.

فصل في بيان كونه النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وسر ذلك

أخرج الشيخان عن عمر أنه قال حين طعن: استخلف فقد استخلف من هو خير مني - يعني أبوبكر- وإن اترككم فقد ترككم من هو خير مني - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فصل في بيان أن الأئمة من قريش والخلافة فيهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [[الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة]] إسناده صحيح هذا الحديث موجود عند الترمذي.

فصل في الأحاديث المبشرة بخلافة بني العباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - للعباس: إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك، حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك، فغدا وغدونا معه، وألبسنا كساء ثم قال: اللهم أغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم أحفظه في ولده ، هكذا أخرجه الترمذي هذا الحديث حسن غريب.

فصل في شأن البردة النبوية التي تداولها الخلفاء إلى آخر الوقت

قال الذهبي في تاريخه: أما البردة التي عند آل العباس فقد قال يونس بن بكير: عند أن إسحاق في قصة غزوة تبوك إن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أهل أيلة بردة مع الكتاب الذي كتب لهم اماناً لهم، فاشتراها أبو العباس السفاح بثلاثمائة دينار

قال الحافظ السيوطي: فكانت التي أشتراها معاوية فقدت عند زوال دولة بني أمية

فصل في فوائد العامة

- 1- يقال لبني العباس فاتحة وواسطة وخاتمة ، فالفاتحة المنصور، والواسطة المأمون، والخاتمة المعتضد.
- 2- خلفاء بني العباس كلهم أبناء سراري إلا السفاح، والمهدي، والأمين.
- 3- لم يل الخلافة ثلاثة أخوة إلا أولاد الرشيد، وأولاد المتوكل، وأولاد المقتدر.

الخلفاء الراشدين

1- أبو بكر الصديق 11-13 هجريا

فصل في اسمه

عبدالله بن أبي قحافة القرشي التيمي، يلتقي مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة .

فصل في القابه

- 1- عتيقاً قال صلى الله عليه وسلم: { من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبو بكر }
- 2- الصديق : لأنه بادر إلى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق ولم تقع منه هناة.

فصل في منشؤه

كان منشؤه بمكة لا يخرج منها إلا للتجارة ، وكان ذا مال جزيل في قومه، ومروءة تامة، وإحسان وتفضل فيهم.

فصل كان أبو بكر أعف الناس في الجاهلية

نقل ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها -قالت: والله ما قال أبو بكر شعر قط في الجاهلية ولا إسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية.

فصل في صفته رضي الله عنه

عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال لها صفي لنا أبو بكر فقالت: رجل أبيض ، نحيف، خفيف العارضين، أجناً، لا

يستمسك إزاره، يسترخي على حقويه، معروق الوجه، عائر العينين، نأتى الجبهة، عاري الأشاجع، وكان يخضب بالحناء والكتم.

فصل في إسلامه رضي الله عنه

عن علي بن أبي طالب قال: أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق.

فصل في صحبته ومشاهده

قال العلماء: صحب أبو بكر النبي عليه الصلاة والسلام من حين أسلم إلى حين توفي لم يفارقه سفرًا ولا حضرًا إلا فيما أذن له عليه الصلاة والسلام في الخروج فيه من حج وغزا وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك أولاده رغبة في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه في الغار قال تعالى {ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا}.

فصل في شجاعته وإنه أشجع الصحابة

أخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن أشد ما صنع المشركون برسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: رأيت عقبة بن أبي المعيط جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقًا شديدًا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم البيئات من ربكم .

فصل في علمه

أخرج الشيخين عن أبي سعيد الخدري قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال: إن الله تعالى خير عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى أبو بكر وقال: نفديك بأبائنا وأمهاتنا فجعبتنا لبكائه أن يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن العبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا. وكان يفتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان اقرأ الصحابة أي أعلمهم كما قال ابن كثير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره) قال أبو عيسى حسن غريب.

وكان اعلمهم بالسنة ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب لا سيما قريش ، وكان مع ذلك غاية في علم التأويل الرؤيا ، وكان من أفصح الناس وأخطبهم ، وكان مع ذلك أسد الصحابة رأياً وأكملهم عقلاً.

وكان يفسر القرآن الكريم.

فصل في الآيات والأحاديث التي تدل على فضله

- 1- قال تعالى (وَأَلَيْلٌ إِذَا يَفْعَسُ) إلى قوله {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى} سعي أبو بكر، وأميه، وأبي .
- 2- قال تعالى {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ} نزلت في أبو بكر.
- 3- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {أما أنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي} صححه الحاكم.
- 5- أخرج الشيخان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {إن من الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذًا خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن إخوة الإسلام }

6- قال الرسول صلى الله عليه وسلم { أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار }

فصل ما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالح فيه

1- أخرج البخاري عن عمر بن الخطاب قال : أبو بكر سيدنا

2- أخرج ابن عساكر عن أنس رضي اله عنه قال: نظرنا في صحابة الأنبياء فما وجدنا نبياً له صاحب مثل أبي بكر

3- قال الزهري: من فضل أبي بكر أنه لم يشك في الله ساعة قط.

فصل في الآيات والأحاديث المشيرة إلى خلافته وكلام الأئمة في ذلك

1. عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم { اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر }

2. قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ } قال الحسن البصري هو والله أبو بكر وأصحابه لما أردت العرب جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم للإسلام

3. قال تعالى { قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُنَدَعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ } قال ابن قتيبة: هذه الآية حجة على خلافة الصديق

فصل في روايته

روي عن الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنتين وأربعين حديث

روى عنه عمر بن الخطاب ، وعثمان، وعلي، وابن عوف، وابن عباس، وأبو هريرة وخلائق آخرون

فصل في مبايعته رضي الله

عن ابن مسعود قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر فقالت الأنصار: نعوز بالله أن نتقدم أبا بكر، وبويع في سقيفة بني ساعدة يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لإثني عشرة ليلة خلة من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة

فصل فيما وقع في خلافته

1. تجهيز جيش أسامة

2. قتال أهل الردة

3. وقعت أجنادين في السنة ثلاث عشرة وأنتصر المسلمون فيها

4. جمع القرآن الكريم

فصل في أولوياته

1- أول من جمع القرآن

2- أول من سماه مصحفا

3- أول من سمي خليفة

فصل في مرضه ووفاته

دخلوا على أبي بكر في مرضه فقالوا: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ندعوك طبيباً ينظر إليك قال: قد نظر إلي فقالوا: ما قال لك قال: أني فعال لما أريد .

توفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة ودفن ليلاً.

فصل في استخلافه ووصيته

دعا أبو بكر عثمان فقال: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب إنني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فأسمعوا له وأطيعوا وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه وإن بدل فلكل أمرئ ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم أمر بالكتاب فختمه ثم أمر عثمان فخرج بالكتاب مختوماً ثم دعا أبو بكر عمر خالياً فأوصاه بما أوصاه ثم خرج من عنده.

فصل في أخباره

1-أخرج أحمد في الزهد عن أبي بكر بن حفص قال: بلغني أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء.

2-أخرج ابن سعد عن حبان الصائغ قال: كان نقش خاتم أبي بكر نعم القادر الله .

3- جاء الحسن بن علي إلى أبي بكر وهو على منبر النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: انزل عن مجلس أبي، فقال: صدقت! إنه مجلس أبيك، وأجلسه في حجره وبكى، فقال علي: والله ما هذا عن أمري، فقال: صدقت والله ما أتهمك.

2- عمر بن الخطاب 11-13 هجريا

فصل في اسمه وكنيته

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى يكنى أبو حفص القرشي.

فصل في ولادته

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة .

فصل في اسلامه

أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة .

فصل في روايته

روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وتسعة وثلاثون حديثاً

روى عنه عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وخلائق من الصحابة آخرون.

فصل في هجرته

أخرج ابن عساكر عن علي قال: ما علمت أحداً هاجر متخفياً إلا عمر بن الخطاب فإنه لما همّ بالهجرة تقلد سيفه ، وتنكب قوسه وانتضى في يده أسهماً وأتى الكعبة وأشرف قريش بفنائها فطاف سبعاً ثم صلى ركعتين عند المقام ، ثم أتى حلقهم وأحدة وأحدة فقال: شأهت الوجوه ، من أراد أن تتكله أمه، وييتم ولده، وترمل زوجته ، فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم أحد .

فصل في الأحاديث الواردة في فضله

1-أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت : لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر ، فذكرت غيرتك فوليت مدبراً ، فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله }

2- أخرج الشيخان عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر الري يجري في أطرافي ثم ناولته عمر قالوا: فما أولته يا رسول الله قال: العلم }

3- أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { يا بن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجا }

فصل في أقوال الصحابة فيه

1. أخرج ابن عساكر عن أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال: ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من عمر

2. أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لو أن علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم أحياء الأرض في كفة ميزان لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم

3. قال حذيفة: والله ما أعرف رجلاً لا تأخذه في الله لومة أئمة إلا عمر.

فصل في صفته

عن أبي ذر قال: خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر يمشي حافياً، شيخاً أصلع، آدم، أعسر طوالاً مشرفاً على الناس كأنه على دابة.

فصل في خلافته رضي الله عنه

ولي الخلافة بعهد أبي بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة

فصل فيما حدث في عهده

سنة أربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة ، وحمص، وبعليك، صلحاً ، والبصرة والأيلة كلاهما عنوة، وفيها جمع عمر الناس في صلاة التراويح

وفي سنة خمس عشرة فتحت الأردن كلها عنوة إلا طبرية، وفيها كانت وقعة اليرموك، والقادسية، وفيها فرض عمر الفروض، ودون الدواوين، وأعطى العطاء على السابقة

وفي سنة ست عشرة فتحت الأهواز والمدائن، وأقام بها سعد الجمعة وهي أول جمعة جمعت في العراق ، وفيها وقعة جلولاء، وهزم يزيدجرد بن كسرى وتقهقر إلى الرين وفيها فتحت تكريت، وفيها سار عمر وفتح بيت المقدس، وفيها فتحت

قنشرين عنوة، وحلب، وأنطاكية، ومنبج صلحا، وسروج عنوة، وفيها فتحت قرقيسيا صلحا، وفيها كتب التاريخ الهجري وفي سنة سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي، وفيها القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة، وفيها فتحت الأهواز صلحا

وفي سنة ثمان عشرة فتحت جند يسابور صلحا، وحلوان عنوة، وفيها كان طاعون عمواس، وفيها فتحت الرها، وسيميساط عنوة، وحران، ونصيبين، وطائفة من الجزيرة، والموصل ونواحيها عنوة

وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية عنوة

وفي سنة عشرين فتحت مصر، والمغرب عنوة، وفيها فتحت تستر، وفيها هلك قيصر عظيم الروم، وفيها أجلى عمر اليهود عن خيبر، وعن نجران، ووادي القرى

وفي سنة إحدى وعشرين فتحت نهاوند، وبرقة وغيرها

وفي سنة اثنين وعشرين فتحت أذربيجان، والدينور عنوة، وماسبذان، وهمدان عنوة، وطرابلس، وقومس

وفي سنة ثلاث وعشرين كان فتح كرمان، وسجستان، ومكران من بلاد الجبل، وأصبهان ونواحيها

فصل ل في أولوياته

1- أول من سمي أمير المؤمنين

2- أول من كتب التاريخ بالهجرة

3- أول من سن قيام شهر رمضان

فصل في مقتله ووصيته

كان أبو لؤلؤة عبد لمغيرة يصنع الرحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي عمر وقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أنقل علي فكلمه فقال: أحسن إلى مولاك ومن نية عمر أن يكلم المغيرة فيه فغضب وقال: يسع الناس كلهم عدله غيري وأضمر قتله وأخذ خنجرا وشحذه وسمه وكان عمر يقول: أقيموا صفوفكم قبل أن يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن ثلاث عشرة رجلا معه فمات منهم ستة وحمل عمر إلى أهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس بأقصر سورتين وأتى عمر بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فسقاه لبناً فخرج من جرحه ثم استأذن عائشة أم المؤمنين أن يدفن مع صاحبيه فأذنت له

وأوصى الخليفة من بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين والأنصار وأوصيه بأهل الأمصار خيراً وتوفي يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ودفن يوم لأحد مستهل محرم وله ثلاث وستون سنة.

فصل في أخباره

1- عن سليمان بن يسار أن الجن ناحت على عمر

2- كان نقش خاتم عمر: كفى بالموت واعظا يا عمر

3- كان عمر يلبس -وهو خليفة- جبة من صوف مرقوعة بعضها بأدم، ويطوف في الأسواق على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس.

فصل من مات في أيامه

عتبة بن غزوان ، والعلاء بن الحضرمي، وأبو قحافة، وسهيل بن عمرو، ومارية أم إبراهيم ، وأبو عبيدة ، ومعاذ بن جبل
وخلائق آخرون.

3- عثمان بن عفان 23-35

فصل في اسمه وكنيته

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي المكي يكنى أبو عبد الله.

فصل في ولادته

ولد في السنة السادسة من الفيل.

فصل في صفته رضي الله عنه

كان رجلاً ربعة، ليس بالقصير ولا بالطويل، حسن الوجه ، أبيض مشرباً حمرة بوجهه نمشات، جدي، كثير اللحية ، عظيم
الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، خذل الساقين، طويل الذراعين، شعره قد كسا ذراعيه، جعد الرأس، أصلع، أحسن الناس
تغراً، جمته أسفل من أذنيه، يخضب بالصفرة، وكان قد شد أسنانه بالذهب.

فصل في كيف ومتى أسلم؟

أسلم قديماً وهو ممن دعاهم الصديق إلى الإسلام.

فصل في هجرته

هاجر الهجرتين الأولى إلى الحبشة والثانية إلى المدينة.

فصل في زواجه

تزوج رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وماتت في ليالي غزوة أحد ثم تزوج أختها أم كلثوم وماتت في السنة تسع
من الهجرة ولذلك لقب ذو النورين.

فصل في علمه

قال محمد بن سيرين: كان عثمان أعلمهم بالمناسك .

فصل في الأحاديث الواردة في فضله

1. أخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال: { ألا
أستحي من رجل تستحي منه الملائكة }
2. أخرج البخاري عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عثمان حين حوشر أشرف عليهم فقال أنشدكم ب الله ولا أنشد إلا
أصحاب النبي أستم تعلمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: { من جهز جيش العسرة فله الجنة } فجهزتهم،
أستم تعلمون أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { من حفر بئر رومة فله الجنة } فحفرتها
3. أخرج الترمذي وصححه الحاكم عن مرة بن كعب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة يقر بها فمر
رجل مقنع في ثوب قال: هذا يؤمئذ على الهدى فقامت إليه فإذا هو عثمان بن عفان فأقبلت إليه بوجهي فقلت: هذا؟

قال: نعم

فصل في خلافته رضي الله عنه

بويع بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال

فصل في حوادث عصره

في سنة أربع وعشرين فتحت الري وكانت قد فتحت وانتقضت، وفيها أصاب الناس رعاف كثير، وفيها فتح من الروم حصون كثيرة، وفيها ولي عثمان الكوفة سعد بن أبي وقاص وعزل المغيرة

وفي سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعداً عن الكوفة وولي الوليد بن عقبة بن أبي معيط

وفي سنة ست وعشرين زاد عثمان في البيت الحرام، وفيها فتحت سابور

وفي سنة سبع وعشرين غزا معاوية قبرص، وفيها فتحت أرجان، وداريجرد، وفيها عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولي عليها عبدالله بن سرح فغزا أفريقيا فافتتحها سهلاً وجبلاً

وفي سنة تسع وعشرين فتحت إصطخر عنوة، وفسا وغير ذلك وفيها زاد عثمان في مسجد المدينة

وفي سنة ثلاثين فتحت جور، وبلاد كثيرة من أرض خراسان، وفتحت نيسابور صلحاً، وطوس وسرخس صلحاً، ومرو وبيهق

وفي سنة إحدى وثلاثين توفي أبو سفيان، وفيها مات الحكم بن أبي العاص

وفي سنة اثنتين وثلاثين توفي العباس، وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما

وفي سنة ثلاث وثلاثين توفي المقداد، وغزا عبدالله بن أبي سرح الحبشة

وفي سنة أربع وثلاثين أخرج أهل الكوفة سعيد بن العاص، ورضوا بأبي موسى الأشعري.

فصل في مقتله رضي الله عنه

قتل عثمان في سنة خمس وثلاثين قال سعيد بن المسيب: قتل عثمان مظلوماً ومن قتله كان ظالماً ومن خذله كان معذوراً، وولي إثني عشرة سنة.

4- علي بن أبي طالب 35-40

فصل في أسمه وكنيته

علي بن أبي طالب بن عبد المناف المطلبي الهاشمي يكنى أبو الحسن ويكنى أبو تراب سماه النبي صلى الله عليه وسلم.

فصل في ذكر أمه

فاطمة بنت أسد بن هاشم.

فصل في صفته

كان علي شيخاً سميناً، أصلع، كثير الشعر، ربعة إلى القصر، عظيم البطن، عظيم اللحية جداً، قد ملأت ما بين منكبيه بيضاً وكانها قطن، آدم شديد الأدمة .

فصل في اسلامه

أسلم يوم الثلاثاء وعمره عشر سنين

فصل في روايته

روي له عن الرسول صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثاً روى عنه بنوه الثلاثة الحسن، والحسين، ومحمد ابن الحنفية، وابن مسعود، وابن عمر، وابن الزبير، وخالق آخرون

فصل في الأحاديث الواردة في فضله

1. عن سعد بن أبي وقاص أن الرسول صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

2. عن علي رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم { أنا مدينة العلم وعلي بابها }

3. عن زيد بن الأرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { من كنت مولاه فعلي مولاه }

فصل في أقوال الصحابة ومن بعدهم في علي كرم الله وجهه

1. قال ابن المسيب: كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن

2. عن ابن مسعود قال: أفرض أهل المدينة وأقضاهم علي بن أبي طالب

3. عن ابن عباس قال: نزلت في علي ثلاثمائة آية.

فصل في بيعته رضي الله عنه

بويع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة.

فصل في أحداث عصره

في سنة ست وثلاثين من جمادى الآخرة كانت وقعت الجمل

وفي سنة سبع وثلاثين من صفر كانت وقعة صفين

وفي سنة ثمان وثلاثين وقعة نهرवान.

فصل في مقتله

قتله ابن الملجم وهو خارج إلى صلاة الفجر في سنة أربعون، وغسله الحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر، وكان عمره حين قتل ثلاث وستون سنة.

فصل في أخباره

1. أخرج ابن عساكر أن خاتم علي بن أبي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله
2. حمل علي الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه.
3. عن علي قال: كونوا بقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل فإنه لن يقل عمل مع تقوى وكيف يقل عمل يتقبل؟

فصل في من مات في أيامه

حذيفة بن اليمان، الزبير بن العوام، سلمان الفارسي، خباب بن الأثر، عمار بن ياسر، صهيب الرومي وآخرون

5- الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما 40-41

فصل في أسمه وكنيته

الحسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبو محمد.

فصل في ولادته

ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

فصل في روايته

روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وروت عنه عائشة رضي الله عنها وخلائق من التابعين ومنهم ابن سيرين.

فصل فيمن يشبهه

كان شبيهاً للنبي صلى الله عليه وسلم .

فصل في الأحاديث الواردة في فضله

1. كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جانبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: إن أبنِي هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين
2. عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: هما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين
3. عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

فصل في مبايعته

ولي الخلافة بعد قتل أباه.

فصل في تنازله عن الخلافة

أقام فيها ستة أشهراً وأياماً ثم تنازل للخلافة لمعاوية رضي الله عنه في سنة إحدى وأربعين في شهر ربيع الأول وسمي بعام الجماعة.

فصل في وفاته

كانت وفاته سنة تسع وأربعين.

الخلافة الأموية

1- معاوية بن أبي سفيان 41-60

فصل في أسمه

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس

فصل في صفته

كان معاوية رجلاً طويلاً، أبيضاً جميلاً مهيباً.

فصل في اسلامه

أسلم وأبوه يوم فتح مكة وشهد حنين وكان من المؤلفة قلوبهم .

فصل في روايته

روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثة وستون حديثاً، روى عنه من الصحابة ابن عباس، وابن الزبير، وأبو الدرداء، وجريير البجلي وغيرهم ومن التابعين، ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهم.

فصل في الأحاديث الواردة في فضله

عن أبي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قال: لمعاوية { اللهم أجعله هادياً مهدياً } حديث حسن.

فصل في أقوالهم في معاوية

1- قال المقبري: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون معاوية وكان يضرب بحلمه المثل

2- قال كعب الأحبار: لن يملك أحد هذه الامة ما ملك معاوية.

فصل في استخلافه

نزل له الحسن عن الخلافة في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وسمي بعام الجماعة.

فصل فيما حدث في عهده

في سنة إحدى وأربعين ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة

وفي سنة ثلاث وأربعين فتحت الرخج وغيرها من بلاد سجستان، وودان ، وكور، وفيها استخلف زياد بن أبيه

وفي سنة خمس وأربعين فتحت القيقان

وفي سنة خمسين فتحت قوهستان عنوة ، وفيها دعا معاوية أهل الشام إلى البيعة بولاية العهد لابنه يزيد

وفي سنة إحدى وخمسين حج وأخذ البيعة لابنه.

فصل في أوائله

1-أول من خطب الناس قاعداً

2- أول من أحدث الخطبة قبل الصلاة في العيد

3- أول من أتخذ المقصورة في الجامع.

فصل في موته

مات معاوية في شهر رجب سنة ستين،

فصل من مات في أيامه

أم حبيبة، وصفية، وميمونة، وجويرية، وعمرو بن العاص، وكعب بن مالك وآخرون رضي الله عنهم.

2- يزيد بن معاوية 64-60

فصل في اسمه وكنيته

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي يكنى أبو خالد.

فصل في مولده

ولد سنة ست وعشرين.

فصل في ذكر أمه

ميسون بنت بحدل الكلبية.

فصل في صفته

كان ضخماً، كثير اللحم، كثير الشعر.

فصل في روايته

روى عن أبيه وروى عنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان.

فصل في خلافته

استخلف بعهد من أبيه في سنة ستين.

فصل في حوادث عصره

في سنة إحدى وستين وقعة كربلاء وقتل فيها الحسين وجيء برأسه في طست أن لله وإنا إليه راجعون

وفي سنة ثلاث وستين خرج عليه أهل المدينة فحاربوه

وفي صفر أربع وستين رمى ابن الزبير بالمنجنيق.

فصل في أولوياته

أول من كسا الكعبة الديباج

فصل في موته

مات في نصف شهر ربيع الأول سنة أربع وستين.

فصل مات في أيامه من الأعلام

أم سلمة، وجابر بن عتيك، وعلقمة بن قيس، والمسور بن مخرمة، وبريدة بن حصيب، وغيرهم رضي الله عنهم.

3- معاوية بن يزيد عدة أشهر

فصل في اسمه وكنيته

معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يكنى أبو عبد الرحمن.

فصل في وصفه

كان شاباً صالحاً، وكان مريضاً.

فصل في استخلافه وموته

استخلف بعهد من أبيه في ربيع الأول سنة أربع وستين حكم ثلاث أشهر ومات وعمره إحدى وعشرون سنة.

4- عبد الله بن الزبير 64-73

فصل في اسمه وكنيته

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد يكنى أبو خبيب.

فصل في ولادته

ولد في المدينة بعد عشرين شهراً من الهجرة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسماء بنت أبي بكر.

فصل في عبادته

كان صواماً، قواماً، وصولاً للرحم، قسم الدهر ثلاث ليال، ليلة يصلي قائماً حتى الصباح، وليلة راکعاً وليلة

ساجداً حتى الصباح.

فصل في روايته

روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون حديثاً روى عنه أخوه عروة وعباس بن سهل وعطاء وآخرون.

فصل في خلافته

صحت خلافته بعد موت يزيد في سنة أربع وستين ولم تصح خلافة مروان بن الحكم

فصل في فضائله

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحترم، فلما فرغ قال له: يا عبد الله أذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد فلما ذهب شربه فلما رجع قال: ما صنعت بالدم؟ قال: عمدت إلى أن أخفى موضع فجعلته فيه قال: لعلك شربته قال: نعم قال: ويل للناس منك وويل لك من الناس

2- قال مجاهد: ما كان باب من العبادة يعجز الناس عنه إلا تكلفه

3- قال عثمان بن طلحة: كان ابن الزبير لا ينازع في ثلاثة: لا شجاعة، ولا عبادة، ولا بلاغة.

فصل في حوادث عصره

في سنة سبع وستين خرج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله فظفر به.

فصل في مقتله

قتل وصلبه، وذلك يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين.

فصل مات من الأعلام في أيامه

أسيد بن حضير، والنعمان بن بشير، وجابر بن سمرة، وعدي بن حاتم، وأبو الأسود الدؤلي وآخرون

5- عبد الملك بن مروان 73-86

فصل في أسمه

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

فصل في ولادته

ولد سنة ست وعشرين.

فصل في روايته

سمع من عثمان، وأبي هريرة، وأبي سعيد وغيرهم وروى عنه عروة، ورجاء بن حيوة، والزهرى وآخرون.

فصل في بيعته

ببيع بعهد من أبيه ولم تصح خلافته إلى عندما قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

فصل في حوادث عصره

في سنة ثلاث وسبعين هدمت الكعبة الحجاج وأعادها، ودس على ابن عمر من طعنه مسمومة فمرض ومات

وفي سنة أربع وسبعين سار الحجاج إلى المدينة وأخذ يتعننت على أهلها

وفي سنة خمس وسبعين حج بالناس

وفي سنة سبع وسبعين فتحت هرقل، وهدم عبد العزيز بن مروان جامع مصر، وزيد فيه من جهاته الأربع

وفي سنة ثلاث وثمانين فتح حصن سنان، وفيها غزوة أرمينية، وصنهاجة

وفي سنة ثلاث وثمانين بنيت مدينة واسط

وفي سنة أربع وثمانين فتحت المصيصة وأدوية من المغرب

وفي سنة خمس وثمانين بنيت مدينة أربيل، ومدينة بردعة
وفي سنة ست وثمانين فتح حصن بولق، وحصن الأخرم، وفيها كان طاعون الفتيات.

فصل في الأقوال عنه

- 1- قال ابن سعد: كان عبد الملك عابداً، زاهداً ناسكاً بالمدينة
- 2- قال نافع: لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك
- 3- قال أبو الزناد: فقهاء المدينة : سعيد بن المسيب، وعبد الملك بن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب.

فصل في أولوياته

- 1- أول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر
- 2- أول من سمي عبد الملك
- 3- أول من ضرب الدنانير.

فصل في موته

مات في شوال سنة ست وثمانين.

فصل مات من الأعلام في أيامه

ابن عمر، وأسماء بنت أبي بكر، وأبو سعيد الخدري، وسلمة بن الأكوع، والعرباض بن سارية وآخرون

6- الوليد بن عبد الملك 86-96

فصل في اسمه وكنيته

الوليد بن عبد الملك بن مروان يكنى أبو العباس.

فصل في استخلافه

ولي الخلافة بعهد من أبيه في شوال سنة ست وثمانين.

فصل في حوادث عصره

سنة سبع وثمانين شرع في بناء جامع دمشق، وكتب بتوسيع المسجد النبوي ، وفيها فتحت بيكند

وبخارى، وسردانية، ومطمورة، وقميقم، وبحيرة الفرسان عنوة، وفيها حج بالناس

وفي سنة ثمان وثمانين فتحت جرثومة، وطوانة

وفي سنة تسع وثمانين فتحت جزيرتا منورقة، وميورقة

وفي سنة إحدى وتسعين فتحت نسف، وكش، وشومان، ومدائن، وحصون من بحر أذربيجان

وفي سنة اثنين وتسعين فتح الاندلس بأسره، ومدينة أرامبيل ، وقربون
وفي سنة ثلاث وتسعين فتحت الديبل، وغيرها ثم الكرخ، وبرهم، وباجه، وخوارزم، وسمرقند، والعضد
وفي سنة أربع وتسعين فتحت كابل، وفرغانة، والشاش، وسندره وغيرها
وفي سنة ست وتسعين فتحت طوس وغيرها.

فصل في موته

مات في نصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين.

فصل في قالوا عنه

1- قال الشعبي: كان أبواه يترفانه فشب بلا أدب

2- قال ابن الزناد: كان الوليد لحانا

3- قال الذهبي: أقام الجهاد في أيامه وفتحت فيها الفتوحات العظيمة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم النخعي، والعجاج وآخرون.

7- سليمان بن عبد الملك 96-99

فصل في أسمه وكنيته

سليمان بن عبد الملك بن مروان يكنى أبو أيوب.

فصل في مولده

ولد سنة ستين.

فصل في روايته

روى عن أبيه ، وعبد الرحمن بن هبيرة، وروى عنه ابنه عبد الواحد، والزهري.

فصل في توليه الخلافة

ولي الخلافة بعهد من أبيه بعد أخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين.

فصل في فتوحاته

فتح في أيامه جرجان، وحصن الحديد، وسردانية، وشقى، وطبرستان، ومدينة الصقالبة.

فصل في وفاته

توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين.

فصل مات في أيامه من الأعلام

محمود بن لبيد، وكريب مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن الأسود النخعي وآخرون.

8-عمر بن عبد العزيز 99-101

فصل في أسمه وكنيته

عمر بن عبد العزيز بن مروان يكنى أبو حفص.

فصل في ولادته

ولد في قرية حلوان بمصر سنة إحدى وستين.

فصل في ذكر لقبه

يلقب خامس الخلفاء الراشدين.

فصل في ذكر أمه

أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.

فصل في رواياته

روى عن أبيه، و سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والربيع بن سمرة وآخرون وروى عنه الزهري وخلائق آخرون.

فصل في استخلافه

بويح بالخلافة بعهد من سليمان في صفر سنة تسع وتسعين ومكث فيها سنتين وخمسة أشهر.

فصل في ماذا حدث في عهده؟

ملأ الأرض عدلًا، ورد المظالم، وسن السنة الحسنة.

فصل في أخباره

1. قال عمر بن عبد العزيز: ما كذبت منذ علمت أن الكذب شين على أهله

2. قال قيس بن جبير مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون

3. قال عمر: أنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

فصل في مرضه وفاته

توفي في حمص لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وكانت وفاته بالسم.

فصل مات في أيامه من الأعلام

أبو أمامة، وخارجة بن زيد، ومسلم بن يسار، وعيسى بن طلحة، وسالم بن أبي الجعد، وآخرون.

9- يزيد بن عبد الملك 101-105

فصل في أسمه وكنيته

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم يكنى أبو خالد.

فصل في ولادته

ولد سنة إحدى وسبعين.

فصل في استخلافه

ولي الخلافة بعهد من عمر بن عبد العزيز بعهد من أخيه سليمان.

فصل فيما حدث في عهده؟

في سنة مائة واثنين خرج يزيد بن مهلب على الخلافة فوجه يزيد إليه مسلمة بن الملك فهزم يزيد.

فصل مات في أيامه من الأعلام

الضحاك بن مزاحم، وعطاء بن يسار، وخالد بن معدان، وأبو قلابة وآخرون.

10- هشام بن عبد الملك 105-125

فصل في أسمه وكنيته

هشام بن عبد الملك بن مروان يكنى أبو الوليد.

فصل في ولادته

ولد سنة نيف وسبعين.

فصل في توليه الخلافة

استخلف بعهد من أخيه يزيد.

فصل فيما حدث في عهده

في سنة سبع ومائة فتحت قيصرية الروم بالسيف

وفي سنة ثمان ومائة فتحت خنجر على يد البطل

وفي سنة اثنتي عشرة ومائة فتحت خرشنة .

فصل في موته

مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرون ومائة .

فصل في أخباره

ما رأيت أحداً من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد إليه من هشام.

فصل مات في أيامه من الأعلام

عكرمة مولى ابن عباس، الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، ومكحول، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون

11- الوليد بن يزيد 125-126

فصل في اسمه وكنيته

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان يكنى أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد سنة تسعين.

فصل في مقتله

قتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة.

فصل قالوا عنه

قال الذهبي لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة بل أشتهر بالخمير والتلوط فخرجوا عليه لذلك.

12- يزيد الناقص ستة أشهر

فصل في اسمه

يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

فصل فيما لقب بالناقص

لأنه نقص الجند من أعطياتهم، ووثب على الخلافة، وقتل الوليد.

فصل في أولوياته

أول من خرج بالسلح في العيدين.

فصل في موته

مات سابع دي حجة فكانت خلافته ستة أشهر وكان عمره خمس وثلاثين سنة.

فصل في أخباره

قال يزيد: يا بني أمية إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ، ويزيد الشهوة، ويهدم المروءة.

13- إبراهيم بن الوليد 126-127

فصل في اسمه وكنيته

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك يكنى أبو إسحاق.

فصل في روايته

سمع من الزهري وحكى عن عمه هشام، وحكى عنه أبوه يعقوب.

فصل في استخلافه

بويع بالخلافة بعد موت أخاه ومكث في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع في يوم الاثنين لأربع خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

فصل في وفاته

توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة مقتولاً.

14- مروان الحمار 127-132

فصل في اسمه وكنيته

مروان بن محمد يكنى أبو عبد الملك.

فصل في ولادته

ولد سنة اثنين وسبعين.

فصل في ألقابه

1- يلقب بالجعدى نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم

2- يلقب بالحمار لشدة صبره.

فصل فيما أشتهر

كان مشهوراً بالفروسية والإقدام ، والرجولة ، والدهاء، والعسف.

فصل في بيعته

ببيع في نصف صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

فصل في وفاته

قتل في ذي الحجة في مصر سنة اثنين وثلاثين ومائة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

مالك بن دينار، وعاصم المقرئ، وأبو أيوب السخيتاني، وأبو الزناد، وهمام بن منبه، وآخرون

عهد بني العباس في العراق

1- السفاح 132-136

فصل في أسمه وكنيته

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد سنة ثمان ومائة.

فصل في ذكر أمه

أمه ربيعة الحارثية.

فصل في روايته

حدث عن أخيه إبراهيم بن محمد، وروى عنه عمه عيسى بن علي.

فصل في بيعته

بويع بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

فصل في موته

مات بالجزري في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة.

فصل في أخباره

1- قال الصولي: كان السفاح أسخى الناس، ما وعد عدة فأخرها عن وقتها

2- قال الصولي: كان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله وبه يؤمن

3- كان السفاح سريعاً إلى سفك الدماء، وكان مع ذلك جواداً بالمال.

فصل مات في أيامه من الأعلام

زيد بن أسلم ، وربيعة الرأي، وعبد الملك بن عمير، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وآخرون.

2- أبو جعفر المنصور 136-158

فصل في اسمه وكنيته

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يكنى أبو جعفر.

فصل في ولادته

ولد سنة خمس وتسعين.

فصل في ذكر أمه

أمه سلامة البربرية.

فصل في روايته

روى عن أبيه، وعن عطاء بن يسار، وعنه ولده المهدي.

فصل في بيعته واستخلافه

بويع بالخلافة بعهد من أخيه سنة ست وثلاثين ومائة.

فصل في لقبه

يلقب أبا الدوانيق، لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق.

فصل في حوادث عصره

أول ما فعل أن قتل أبا مسلم الخرساني

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة كان دخول عبد الرحمن الداخل الأندلس وأستولى عليها

وفي سنة أربعين ومائة شرع في بناء مدينة بغداد

وفي سنة إحدى وأربعين ومائة كان ظهور الرواندية القائلين بالتناسخ فقتلهم المنصور وفيها فتحت طبرستان

وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث، والفقه، والتفسير

وفي سنة خمس وأربعين ومائة كان خروج الأخوين محمد وإبراهيم أبنى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فظفر بهما المنصور فقتلها وجماعة كثيرة من آل البيت

وفي سنة ست وأربعين ومائة كانت غزوة قبرص

وفي سنة سبع وأربعين ومائة خلع المنصور عمه وعهد إلى ولده المهدي

وفي سنة ثمان وأربعين ومائة توطدت الممالك كلها للمنصور

وفي سنة تسع وأربعين ومائة فرغ من بناء بغداد

وفي سنة خمسين ومائة خرجت الجيوش الخرسانية عن الطاعة مع الأمير أستاذسيس وعظم الخطب ولكن في النهاية ثم القضاء عليهم

وفي سنة إحدى وخمسين ومائة بنى الرصافة وشيدها

وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة أزم المنصور رعيته بلبس القلانس الطوال

وفي سنة ثمان وخمسين ومائة أمر المنصور نائب مكة بحبس سفيان الثوري وعباد بن بشر.

فصل في وفاته

مات مريضاً بالطن في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين.

فصل في أخباره

1- قال يونس بن حبيب: كتب زياد بن عبد الله الحارثي إلى المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه وأبلغ كتابه فوقع المنصور في القصة إن الغني والبلاغة إذا اجتمعا في رجل أبطرتاه وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك فاكثف بالبلاغة

2- قال المنصور: الملوك تحتمل كل شيء إلا ثلاثة إفشاء السر، والتعرض للمحارم، والقدرح في الملك

3- قال الصولي: كان المنصور أعلم الناس بالحديث والأنساب مشهوراً بطلبه.

3- المهدي 158-169

فصل في أسمه وكنيته

محمد بن المنصور يكنى أبو عبد الله.

فصل في ولادته

ولد سنة سبع وعشرين ومائة.

فصل في ذكر أمه

أم موسى بنت منصور الحميرية.

فصل في وصفه وصفته

كان جواداً، مليح الشكل، محبباً إلى الرعية، حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً.

فصل في أولوياته

1- أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين

2- أول من هنا المهدي بالخلافة وعزاه بأبيه أبو دولامة

3- أول من حمل الثلج إلى مكة.

فصل في روايته

روى الحديث عن أبيه وعن مبارك بن فضالة، حدث عنه يحيى بن حمزة، وجعفر بن سليمان، وأبو سفيان الحميري.

فصل في استخلافه

بويج بالخلافة بعد موت أبوه في سنة مائة وثمان وخمسين.

فصل فيما حدث في عهده

في سنة تسخ وخمسين ومائة بايع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي ثم لهارون

وفي سنة ستين ومائة فتحت أربد وفيها حج المهدي وفيها جردت الكعبة واقتصر على كسوة المهدي

وفي سنة إحدى وستين ومائة أمر المهدي بعمارة طريق مكة وفيها أمر بترك المقاصير التي في الجوامع

وفي سنة ثلاث وستين ومائة كثرة الفتوح في الروم

وفي سنة ست وستين ومائة تحول المهدي إلى قصره المسمى بعيساباذ وفيها جد المهدي بتتبع الزنادقة وإبادتهم

وفي سنة سبع وستين ومائة أمر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام.

فصل في موته

مات في محرم سنة تسع وستين ومائة مسموماً.

فصل في أخباره

1- قال الصولي: أن امرأة اعترضت المهدي فقالت: يا عصبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر في حاجتي فقال المهدي: ما سمعتها من أحد قط أقضوا حاجتها وأعطوها عشرة آلاف درهم

2- كان المهدي في أول أمره يحتجب عن الندما تشبيهاً بالمنصور نحواً من سنة ثم ظهر لهم، فأشير عليه أن يحتجب فقال: إنما اللذة مع مشاهدتهم.

فصل مات في أيامه من الأعلام

شعبة، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، وحمام بن سلمة، وداود الطائي، والخليل بن أحمد وآخرون.

4- الهادي 169-170

فصل في اسمه وكنيته

موسى بن المهدي بن المنصور يكنى أبو محمد.

فصل في ولادته

ولد بالري سنة سبع وأربعين ومائة.

فصل في ذكر أمه

أمه بربرية وأسمها الخيزران.

فصل في استخلافه

ببيع بالخلافة بعد أبوه بعهد منه، وأقام فيها سنة وأشهر.

فصل في أولوياته

1- أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة.

فصل في موته

مات في ربيع الآخر سنة سبعين ومائة.

فصل في أخباره

1- أوصاه أبوه بقتل الزنادقة، فجد في أمرهم وقتل منهم خلقاً كثيراً

2- كان نقش خاتمه الله ثقة موسى، وبه يؤمن

3- قال المدائني: عزي الهادي رجلاً في ابن له فقال: سرك وهو فتنة وبلية، ويحزنك وهو ثواب ورحمة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

نافع قارئ المدينة وغيره.

5- هارون الرشيد 170-193

فصل في أسمه وكنيته

هارون بن المهدي بن المنصور يكنى أبو جعفر.

فصل في ولادته

ولد سنة ثمان وأربعين ومائة.

فصل في ذكر امه

أمه الخيزران.

فصل في صفته

كان أبيض، طويلاً، مليحاً، فصيحاً.

فصل في روايته

روى عن أبيه وجده ومبارك بن فضاله، وروى عنه أبوه المأمون وغيره.

فصل فيما حدث في عهده

في سنة ست وسبعين ومائة فتحت مدينة دبة

وفي سنة تسع وسبعين ومائة أعتمر الرشيد في رمضان

وفي سنة ثمانين ومائة كانت الزلزلة العظمى سقط منها رأس منارة الإسكندرية

وفي سنة إحدى وثمانين ومائة فتح حصن الصفصاف عنوة

وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة خرج الخزر على أرمينية، فاقعوا بأهل الإسلام

وفي سنة سبع وثمانين ومائة أتاه كتاب من نقفور بنقض الهدنة فوقعت وقعة عظيمة وفتحاً مبيناً

وفي سنة تسع وثمانين ومائة فادى الروم حتى لم يبق بممالكهم في الأسر مسلم

وفي سنة تسعين ومائة فتح هرقله، وفيها فتح حصن الصقالبة.

فصل في موته

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة في الغزو بطوس وله من العمر خمس وأربعون سنة.

فصل في أخباره

1. قال منصور بن عمار: ما رأيت أغزر دمعاً عند الذكر وذكر منهم الرشيد
2. ومن محاسنه أنه لما بلغه موت ابن مبارك جلس للعزاء، وأمر الأعيان أن يعزوه في ابن المبارك
3. قال سعيد بن مسلم: كان فهم الرشيد فهم العلماء.

فصل مات في أيامه من الأعلام

مالك بن أنس، والليث بن سعد، وأبو يوسف، وعبد الله بن المبارك، والكسائي، ومحمد بن سيرين وآخرون.

6- الأمين 193-198

فصل في أسمه وكنيته

أبو عبد الله بن الرشيد.

فصل في استخلافه

ولي الخلافة بعد أباه.

فصل في صفته ووصفه

كان من أحسن الشباب صورة، أبيض، طويلًا، جميلًا، ذا قوة مفرطة، وله فصاحة وبلاغة، وأدب، وفضيلة، وكان سيئ التدبير، كثير التبذير، ضعيف الرأي.

فصل في حوادث عهده

في سنة ثلاث وتسعين ومائة امر ببناء ميدان رقص

وفي سنة أربع وتسعين ومائة عزل أخوه القاسم

وفي سنة خمس وتسعين ومائة وقعت معركة بينه وبين أخوه المأمون فانتصر المأمون.

فصل في قتله

مات مقتولاً على يد قوم من العجم سنة ثمان وتسعين ومائة.

فصل فيما قيل فيه

لم نبكيك؟ لماذا للطرب	يا أبا موسى وترويح اللعب
ولترك الخمس في أوقاتها	حرصاً منك على ماء العنب
وشنيف أنا لا أبكي له	وعلى كوثر لا أخشى العطب
لم تكن تصلح للملك	ولم تعطك الطاعة بالملك العرب

لم نيكيك؟ لما عرضتنا للمجانيق وطورا للسلب

7- المأمون 198-218

فصل في أسمه وكنيته

عبد الله بن هارون الرشيد أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد ليلة الجمعة في منتصف ربيع الأول سنة سبعين ومائة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسماها مراجل.

فصل في تعليمه وروايته

قرأ العلم في صغره سمع الحديث من أبيه وحجاج الأعور، وبرع في الفقه، والعربية، وأيام الناس، ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأوائل فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن، روى عنه أبنة الفضل، ويحيى بن أكرم، وجعفر الطيالسي وآخرون.

فصل في حوادث عصره

في سنة ثمان وتسعين ومائة قتل أخيه وهو بخراسان

وفي سنة إحدى ومائتين خلع أخاه المؤمن من العهد، وجعل ولي العهد من بعده علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر

في صفر سنة أربع ومائتين فكلمه العباسيون وغيرهم في العود إلى لبس السواد وترك الخضرة، فتوقف، ثم أجاب إلى ذلك

عشر ومائتين تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل

وفي سنة إحدى عشر ومائتين أمر المأمون بأن ينادي برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخير

وفي سنة اثنتي عشرة ومائتين أظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافاً إلى تفضيل علي على أبي بكر وعمر فاشمأزت النفوس منه

وفي سنة خمس عشر ومائتين فتح قررة، وحصن ماجدة

وفي سنة ست عشر ومائتين عاد إلى الروم وفتح عدة حصون

وفي سنة ثمان عشر ومائتين أمتحن الخلق بخلق القرآن فأجاب بعضهم تقيةً وأمتنع بعضهم فقال المأمون: من لم يجب أنه مخلوق فامنعه من الفتوى والرواية فإن لم يرجعوا فأحملهم على السيف فأجابوا كلهم عند ذلك إلا أحمد بن حنبل، ومحمد بن نوح ووجه بأحمد بن حنبل ومحمد بن نوح إلى الروم.

فصل في موت المأمون

مات يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين.

فصل في أخباره

- 1- قيل: إنه ختم في بعض الرمضانات ثلاث وثلاثين ختمة وكان معروفاً بالتشيع
- 2- قال الأصمعي: كان نقش خاتم المأمون عبد الله بن عبد الله
- 3- قال المأمون من علامة الشريف أن يظلم من فوقه ويظلمه من هو دونه.

8- المعتصم 218-227

فصل في اسمه وكنيته

أبو إسحاق محمد الرشيد.

فصل في ولادته

ولد سنة ثمانين ومائة.

فصل في ذكر أمه

أسمها ماردة.

فصل في روايته

روى عن أبيه وأخيه المأمون، وروى عنه إسحاق الموصلي.

فصل في استخلافه

ببيع في شهر رجب سنة ثمان عشر ومائتين.

فصل في محنة خلق القرآن

أمر المعلمين أن يعلموا الصبيان خلق القرآن، وقتل خلقاً من العلماء، وفي سنة مائتين وعشرين ضرب الإمام أحمد بن حنبل.

فصل في حوادث عصره

في سنة ثلاث وعشرين ومائتين غزا الروم وفتح عمورية.

فصل في موته

مات يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين.

فصل في أخباره

- 1- قال الصولي: كان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس كمثل شيء
- 2- عن إبراهيم بن العباس قال: كان المعتصم إذا تكلم بلغ ما أراد وزاد عليه

3- قال المعتصم: من طلب الحق بماله وعليه أدركه.

فصل مات في أيامه من الأعلام

الحميدي، وقالون القارئ، وسليمان بن حرب، وعارم، وأبو غصان المهدي وآخرون.

9. الوثائق 227-232

فصل في أسمه وكنيته

هارون بن المعتصم بن الرشيد يكنى أبو جعفر.

فصل في ولادته

ولد لعشر بقيت من شعبان سنة ست وتسعين ومائة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها قراطيس.

فصل في صفته

كان أبيض، تعلوه صفرة، حسن اللحية، وفي عينيه نكته، وافر الأدب، مليح الشعر.

فصل في استخلافه

بويع له تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين.

فصل في أحداث عهده

في سنة ثمان وعشرين ومائتين استخلف اشناس التركي

وفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين أرسل إلى أمير البصرة يأمره أن يمتحن الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن ثم رجع في آخر أمره وفيها قتل أحمد بن نصر الخزاعي وفيها استفك الروم الفأ وستمائة مسلم في الأسر.

فصل في موته

مات يوم الأربعاء سنة مائتين واثنين وثلاثين.

فصل في أخباره

1- قال الفضل اليزيدي: لم يكن في خلفاء بني العباس أكثر رواية للشعر من الوثائق

2- قال يزيد المهلي: كان الوثائق كثير الأكل.

فصل مات في أيامه من الأعلام

مسدد، وأبو تمام، ومحمد بن زياد، وخلف بن هشام المقرئ وآخرون.

10- المتوكل 232-247

فصل في أسمه وكنيته

جعفر بن المعتصم بن الرشيد يكنى أبو الفضل.

فصل في ولادته

ولد سنة خمس ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها شجاع.

فصل في استخلافه

بويج في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

فصل في حوادث عهده

في سنة أربع وثلاثين ومائتين أستقدم المحدثين إلى سامرا وأجزل عطاياهم

وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ألزم النصارى بلبس الغل

وفي سنة ست وثلاثين ومائتين أمر بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور ومنع الناس من الزيادة

وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين بعث إلى نائب مصر أن يحلق لحية القاضي القضاء أبو بكر وأن يضربه ويطوف به على حمار ففعل ونعم ما فعل فإنه كان ظالماً من الجهمية

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين كبست الروم دمياط وأحرقوا وسبوا منها ستمائة أمة

وفي سنة أربعين ومائتين سمع أهل خلاط صيحة عظيمة من جو السماء فمات منها خلق كثير

وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين ماجت النجوم في السماء

وفي سنة اثنين وأربعين ومائتين زلزلت الأرض زلزلة عظيمة بتونس والري وخرسان وغيرها

وفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين قدم المتوكل دمشق فأعجبته ، وبنى له قصر وعزم على سكناه ثم رجع بعد شهرين

وفي سنة أربع وأربعين ومائتين قتل المتوكل يعقوب بن سكين

وفي سنة خمس وأربعين ومائتين عمّت الزلازل الدنيا

فصل في قتله

قتل في خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.

فصل مات في أيامه من الأعلام

أبو ثور، والإمام أحمد بن حنبل، والإمام يحيى بن معين، وعلي المديني، وابن السكيت، وأبو عثمان المازني وآخرون.

فصل في أخباره

1- أحيا السنة وأمات التجهم

2- قال أبو بكر بن الخبازة: فإن السنة اليوم أصبحت معززة يقصد بها في عهد المتوكل.

11- المنتصر 247-248

فصل في اسمه وكنيته

محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد يكنى أبو جعفر.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها حبشية.

فصل في صفته

كان مليح الوجه، أسمر، أعين، أقنى، بطيئاً ربعة، مليحاً، مهيباً، وافر العقل، .

فصل في استخلافه

بويق بعن قتل أباه في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.

فصل في موته

مات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وعمره ست وعشرين سنة.

فصل في أخباره

قال المنتصر: لذة العفو أعذب من لذة التشفي.

12- المستعين 248-252

فصل في اسمه وكنيته

أحمد بن المعتصم بن الرشيد يكنى أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه أسما مخرق.

فصل في صفته

كان مليحاً، أبيض، بوجهه أثر جدري.

فصل في استخلافه

ببيع وعمره ثمان وعشرون سنة وخلع نفسه في أول سنة اثنين وخمسين سنة ومائتين .

فصل في قتله

قتل وعمره إحدى وثلاثون سنة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

عبد بن حميد، والحارث بن مسكين، والبزي المقرئ، وأبو حاتم السجستاني، والجاحظ، وآخرون.

13- المعتز 252-255

فصل في اسمه وكنيته

محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد يكنى أبو عبد الله.

فصل في ولادته

ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه أسما قبيحة.

فصل في استخلافه

ببيع عند خلع المستعين في سنة اثنين وخمسين ومائتين وله تسع عشرة سنة.

فصل في موته

مات سنة مائتين وخمس وخمسين.

فصل مات في أيامه من الأعلام

سري السقطي، وهارون الأيلي، والدارمي، والعتبي وآخرون.

14- المهتدي بالله 255-256

فصل في أسمه وكنيته

محمد بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد يكنى أبو إسحاق.

فصل في ولادته

ولد سنة بضع عشرة ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه تسمى وردة.

فصل في صفته

كان أسمر، رقيقاً، مليح الوجه.

فصل في استخلافه

بويغ سنة خمس وخمسين ومائتين .

فصل في موته

مات في رجب سنة ست وخمسين ومائتين فكانت خلافته سنة إلا خمسة عشر يوماً.

15- المعتمد 256-279

فصل في أسمه وكنيته

أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد سنة تسع وعشرين ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه رومية أسمها فتيان.

فصل في استخلافه

كان محبوباً بالجوسق فأخرجوه وباعوه.

فصل فيما حدث في عهده

في سنة ست وخمسين ومائتين دخلت الزنج البصرة وأخربوها

وفي سنة ستين ومائتين وقع غلاء مفرط بالحجاز والعراق
وفي سنة إحدى وستين ومائتين بايع بولاية العهد لابنه المفوض
وفي سنة ست وستين ومائتين وصلت عساكر الروم إلى ديار بكر ففتكوا بها
وفي سنة سبع وستين ومائتين أستولى أحمد الحجابي على خراسان وكرمان وسجستان
وفي سنة سبعين ومائتين ظهرت دعوة المهدي
وفي سنة إحدى وسبعين ومائتين ولى هارون بن إبراهيم الحسبة فأمر أهل بغداد أن يتعاملوا بالفلوس فتعاملوا بها على
كره ثم تركوها
وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين غار نيل مصر وغلت الأسعار وفيها ظهرت القرامطة
وفي سنة تسع وسبعين ومائتين ضعف أمر المعتمد.

فصل في موته

مات لإحدى عشرة بقية من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين فكانت خلافته ثلاث وعشرين سنة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والمزني، وأبو زرعة الرازي وآخرون.

16- المعتضد بالله 279-289

فصل في اسمه وكنيته

أحمد بن طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد يكنى أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها صواب.

فصل في استخلافه

بويج في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين.

فصل في حوادث عهده

في سنة تسع وسبعين ومائتين منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة، والقصاصين، والمنجمين، من القعود في الطريق

وفي سنة ثمانين ومائتين دخل داعي المهدي إلى قيروان وفشا أمره ووقع القتال بينه وبين صاحب أفريقيا

وفي سنة إحدى وثمانين ومائتين فتحت مكورية ، وفيها غارت مياه الري وطبرستان
وفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين أبطل ما يفعل في النيروز
وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين كتب إلى الأفاق بأن يورث ذو الأرحام وأن يبطل ديوان المواريث
وفي سنة أربع وثمانين ومائتين ظهرت في مصر حمرة عظيمة
وفي سنة خمس وثمانين ومائتين هبت ريح صفراء في البصرة ثم صارت خضراء ثم صارت حمراء
وفي سنة ست وثمانين ومائتين ظهر في البحرين أبو سعيد القرمطي.

فصل في موته

مات سنة تسع وثمانين ومائتين.

فصل في أخباره

كان أحسن القيام وهابه الناس وسكنت الفتن في أيامه.

فصل مات في أيامه من الأعلام

ابن أبي الدنيا، وإسماعيل القاضي، والمبرد، والبحثري، وابن المواز المالكي وآخرون.

17- المكتفي بالله 289-295

فصل في أسمه وكنيته

علي بن المعتض يكنى أبو محمد.

فصل في ولادته

ولد في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين .

فصل في ذكر أمه

أمه تركية أسمها جيجك.

فصل في استخلافه

ببيع يوم الجمعة لإحدى عشرة بقية من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين.

فصل في حوادث عهده

في سنة تسع وثمانين ومائتين زلزلت بغداد زلزلة عظيمة وفيها هبت ريح عظيمة في البصرة

وفي سنة إحدى وتسعين ومائتين فتحت أنطاكية عنوة

وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين زادت دجلة زيادة لم يرى مثلها حتى خربت بغداد.

فصل في أخباره

ومن شعر الصولي يمدح المكتفي

قد كفى المكتفي الخليفة ما كان قد حذر
آل العباس أنتم سادة الناس والغرر
حكم الله أنكم حكماء على البشر
وأولو الأمر منكم صفوة الله والخير.

فصل في موته

مات في ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين.

فصل مات في أيامه من الأعلام

عبد الله بن أحمد بن حنبل، وثلعب، والبزار، وأبو جعفر الترمذي، وآخرون.

18- المقتدر ب الله 295-319

فصل في اسمه وكنيته

جعفر بن المعتضد يكنى أبو الفضل.

فصل في ولادته

ولد في رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها غريب.

فصل في حوادث عصره

سنة ست وتسعين ومائتين أمر المقتدر ألا يستخدم اليهود والنصارى

وفي سنة ثلاثمائة ساخ جبل في الدينور

وفي سنة إحدى وثلاثمائة ولى الوزارة علي بن عيسى، وفيها سار المهدي الفاطمي يريد فحال النيل

وفي سنة اثنين وثلاثمائة ختن المقتدر خمسة من أولاده وفيها صلى العيد في جامع مصر

وفي سنة أربع وثلاثمائة وقع الخوف في بغداد من حيوان يقال له: الزبذب

وفي سنة خمس وثلاثمائة قدمت رسل ملك الروم بهدايا وطلبت عقد هدنة، وفيها ظهر طير أسود تتكلم بالفارسية

والهندية

وفي سنة ست وثلاثمائة فتح مارستان
وفي سنة ثمان وثلاثمائة غلت الأسعار ببغداد
وفي سنة تسع وثلاثمائة قتل الحلاج
وفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة أمر المقتدر برد المواريث
وفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فتحت فرغانة
وفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة دخلت الروم ملطية بالسيف
وفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة دخلت الروم دمياط
وفي سنة ست عشرة وثلاثمائة بنى القرمطي داراً سماها دار الهجرة
وفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة خرج المظفر على المقتدر
وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة نزل القرمطي الكوفة وخاف أهل بغداد من دخوله.

فصل في أخباره

قال الذهبي: أختل النظام كثيراً في أيام المقتدر لصغره.

فصل مات في أيامه من الأعلام

يوسف القاضي، وابن شريح، والنسائي، وأبو يعلى، والطبري، والجاج النحوي، وآخرون.

19-القاهربالله 319-322

فصل في أسمه وكنيته

محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل يكنى أبو منصور.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها فتنة.

فصل في استخلافه

بويغ بعد قتل المقتدر في سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

فصل في حوادث عصره

في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة شغب عليه الجند فتحيل عليهم وذبحهم، وفيها أمر بتحريم القيان والخمر ونفى المخانيث

وفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ظهرت الديلم.

فصل في موته

في سنة اثنين وعشرين قتل القاهر.

فصل مات في أيامه من الأعلام

الطحاوي، وابن دريد، وأبو هاشم الجبائي، وآخرون.

20- الراضي ب الله 322-329

فصل في أسمه وكنيته

محمد بن المقتدر بن المعتض بن طلحة يكنى أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد سنة سبع وتسعين ومائتين.

فصل في ذكر أمه

أمه رومية أسمها ظلوم.

فصل في استخلافه

بويح في اثنين وعشرين وثلاثمائة.

فصل في حوادث عصره

في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة مات مراد مقدم الديلم في أصبهان، وفيها مات المهدي صاحب المغرب

وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قلد ابنه أبا الفضل، وأبا جعفر المشرق والمغرب، وفيها وقعة شنيوز

وفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة تغلب محمد بن رائق أمير واسط ونواحيها

وفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة أختل الأمر جداً وصارت البلاد مثل ملوك الطوائف

وفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة خرج بجكم على ابن الرائق فظهر عليه واختفى ابن الرائق

وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة كتب أبو علي العلوي إلى القرمطي أن يطلق طريق الحاج عن كل جمل خمسة دنانير

وفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة غرقت بغداد غرقاً عظيماً.

فصل في موته

مات في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وله إحدى وثلاثون سنة.

فصل في أخباره

1- آخر خليفة خطب الجمعة

2- وآخر خليفة سافر بزى القدماء

3- وآخر خليفة جالس الندماء

فصل مات في أيامه من الأعلام

نفظويه، وابن مجاهد المقرئ، وابن عبد ربه، وأبو بكر الأنباري، وآخرون.

21- المتقي 329-333

فصل في أسمه وكنيته

إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن موفق بن طلحة بن المتوكل يكنى أبو إسحاق.

فصل في استخلافه

ببيع في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو ابن أربع وثلاثين سنة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسماها خلوب.

فصل في حوادث عصره

في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة سقطت القبة الخضراء في مدينة المنصور

وفي سنة ثلاثين وثلاثمائة كان الغلاء ببغداد

وفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وصلت الروم إلى ارزن وميفارقتين

وفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة خرج للقاء تورون.

فصل في وفاته

مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

فصل في أخباره

كان كثير الصوم، والتعب، ولم يشرب نبيذاً قط

فصل في أيامه من الأعلام

أبو عبد الله المحاملي، والحافظ أبو العباس.

22- المستكفي ب الله 333-334

فصل في أسمه وكنيته

عبد الله بن المكتفي بن المعتضد يكنى أبو القاسم.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها أمّ ملح الناس.

فصل في استخلافه

بويق في الصفر سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و عمره إحدى و أربعون سنة.

فصل في موته

أخذه بنو بويه و سملت عيناه و خلع نفسه حتى مات في عام ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و له ست و أربعون سنة.

23- المطيع لله 334-363

فصل في أسمه وكنيته

الفضل بن المعتضد يكنى أبو القاسم.

فصل في ولادته

ولد سنة إحدى و ثلاثمائة .

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها شغلة.

فصل في استخلافه

بويق في جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة.

فصل في حوادث عصره

في سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة أنتشر الغلاء ببغداد حتى أكلو الجيف و الروث

و في سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة جدد معز الدولة الأيمان بينه و بين المطيع

و في سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة سأل معز الدولة أن **يشرك** أخاه علي بن بويه الأمر فأجاب المطيع

و في سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة أعيد الحجر الأسود إلى موضعه

وفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ظهر قوم من التناسخية
وفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة خطب صاحب خرسان للمطيع فبعث إليه المطيع اللواء والخلع
وفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة زلزلت مصر زلزلة عظيمة
وفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة نقص البحر ثمانين ذراعاً
وفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة عادت الزلازل بقم وحلوان والجبال
وفي سنة خمسين وثلاثمائة بنى داراً عظيمة في بغداد
وفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة كتب الشيعة ببغداد على أبواب المسجد لعنة معاوية ولعنة من غصب فاطمة حقها
من فدك ثم محي ذلك في الليل
وفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ألزم معز الدولة الناس في يوم عاشوراء بغلق الأسواق
وفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ماتت أخت معز الدولة فنزل المطيع إلى داره يعزيه
وفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة مات معز الدولة
وفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ملك القرامطة دمشق ولم يحج أحداً فيها وأخذ العبيديون مصر وقامت دولة الرفض في
الأقاليم
وفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ألزم الخطباء بلبس البياض
وفي سنة ستين وثلاثمائة أعلن المؤذنون في دمشق في الأذان حي على خير العمل
وفي سنة اثنين وستين وثلاثمائة دخل المعز إلى مصر ومه توابيت آبائه
وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قلد المطيع القضاء أبا الحسن وفيها حصل للمطيع فالج.

فصل في موته

خلع نفسه من الخلافة ومات في محرم سنة أربع وستين وثلاثمائة.

فصل في أخباره

1- قال الذهبي: كان المطيع وأبنته مستضعفين من بني بويه

2- قال ابن شاهين: خلع نفسه غير مكره.

فصل مات في أيامه من الأعلام

الدينوري، وأبو علي الطبري، وأبن حيان، والخرقي، وأبن القاص، وآخرون.

24- الطائع لله 363-393

فصل في أسمه

أبو بكر عبد الكريم بن المطيع.

فصل في ذكر أمه

أمها هزار.

فصل في استخلافه

نزل له أبوه عن الخلافة وعمره ثلاث وأربعون سنة في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

فصل في حوادث عصره

في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة أقيمت الخطبة في الحريمين للمعز العبيدي

وفي سنة أربع وستين وثلاثمائة قدم عضد الدولة بغداد لنصرة عز الدولة على السبكتكين

وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة نزل ركن الدولة عما بيده من ممالك لأولاده

وفي سنة سبع وستين وثلاثمائة ظهر عضد الدولة بعز الدولة وأخذه أسيراً

وفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة أمر الطائع أن تضرب الدبادب على باب عضد الدولة

وفي سنة تسع وستين وثلاثمائة ورد رسول العزي إلى بغداد

وفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة مات عضد الدولة

وفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة مات مؤيد الدولة

وفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة هم صمصام الدولة أن يجعل المكس على ثياب الحرير والقطن

وفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة قصد شرف الدولة أخاه فأنتصر عليه

وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أمر شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في سيرها، وفيها أشد الغلاء في بغداد

وفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة مات شرف الدولة

وفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قبض على الطائع.

فصل في موته

مات ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

فصل في أخباره

سقطت الهيبة في أيامه حتى هجاه الشعراء.

فصل مات في أيامه من الأعلام

أبن السني، وأبن عدي، والسيرافي النحوي، وأبن خالويه.

25- القادر ب الله 393-422

فصل في اسمه وكنيته

أحمد ابن إسحاق بن المقتدر ويكنى أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسما دمنة.

فصل في استخلافه

ببيع في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

فصل في حوادث عصره

في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة عقد مجلس وحلف القادر وبهاء الدولة كل منهما بالوفاء لصاحبه
وفي سنة أربع وتسعين وثلاثمائة قلد بهاء الدولة أبا أحمد الموسوي القضاء فلم ينظر في القضاء لأمتناع القادر
وفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قتل الحاكم جماعة من الأعبان وأمر بكتابة سب الصحابة على المساجد
وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة أمر الحاكم الناس بمصر والحرمين إذا ذكر الحاكم أن يقوموا ويسجدوا له
وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقعت فتنة بين الشيعة وأهل السنة ببغداد
وفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة عزل أبو عمر القاضي القضاء وولى أبو الحسن الشوارب
وفي سنة أربعمائة نقصت دجلة نقصاناً لم يعهد
وفي سنة اثنين وأربعمائة نهى الحاكم عن بيع الرطب وحرقه، وعن بيع العنب وأباد كثيراً من الكروم
وفي سنة أربع وأربعمائة منع النساء من خروج إلى الطوفان ليلاً ونهاراً وأستمر ذلك إلى أن مات
وفي سنة إحدى عشرة وأربعمائة قتل الحاكم لعنه الله.

فصل في موته

توفي ليلة الاثنين العاشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

الدارقطني، وأبو أحمد العسكري، والرماني النحوي، وأبن منده، وأبو حامد الإسفرائيني، وآخرون.

26- القائم بأمر الله 422-467

فصل في أسمه وكنيته

عبد الله بن القادر بالله يكنى أبو جعفر.

فصل في ولادته

ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسماها قطر الندى.

فصل في صفته

كان جميلاً، أملح الوجه، أبيض، مشرباً بالحمرة، حسن الجسم.

فصل في استخلافه

ولي الخلافة في الحادي عشرة من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة.

فصل في أحداث عصره

في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة مات الظاهر العبيدي

وفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع المعز بن باديس الخطبة للعبيدي بالمغرب وخطب لبني العباس

وفي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة كان عقد الصلح بين السلطان إبراهيم والسلطان جفري

وفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة زوج الخليفة أخته لطغربك

وفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة قدم طغربك فدخل بابنة الخليفة

وفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ولدت بباب الأزج صغيرة لها رأسان ووجهان ورقبتان في بدن وأحد

وفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة فرغت المدرسة النظامية ببغداد وقرر لتدريسها أبو إسحاق الشيرازي

وفي سنة ستين وأربعمائة كانت زلزلة هائلة في الرملة

وفي سنة إحدى وستين وأربعمائة أحترق جامع دمشق وزالت محاسنه

وفي سنة اثنين وستين وأربعمائة ورد رسول أمير مكة على السلطان ألب أرسلان أقام الخطبة العباسية وقطع الخطبة
المستنصر العبيدي وترك الأذان بحي على خير العمل

وفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة وقعت وقعة عظيمة بين الإسلام والروم ونصر المسلمون

وفي سنة أربع وستين وأربعمائة كان الوباء في الغنم

وفي سنة خمس وستين وأربعمائة قتل السلطان ألب أرسلان وقام في الملك ولده ملكشاه

وفي سنة ست وستين وأربعمائة كان الغرق العظيم ببغداد وزادت دجلة ثلاثين ذراعاً.

فصل في موته

مات ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان في سنة سبع وستين وأربعمائة.

فصل في أخباره

لما رجع الخليفة من سجنه إلى داره لم ينم بعدها إلا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام وعفا عن كل من اذاه.

فصل مات في أيامه من الأعلام

التعلبي، وأبو نعيم، وأبن بطلال، وأبو طيب الطبري، والبيهقي، والخطيب البغدادي، وآخرون.

27- المقتدي بأمر الله 467-487

فصل في اسمه وكنيته

عبد الله بن محمد بن القائم بأمر الله يكنى أبو القاسم .

فصل في ولادته

ولد بعد وفاة أبوه بستة أشهر.

فصل في ذكر أمه

أمه أسما أرجون.

فصل في استخلافه

بويع عند موت جده وله تسع عشرة سنة.

فصل في حوادث عصره

في سنة سبع وستين وأربعمائة أعيدت الخطبة للعبيدي بمكة

وفي سنة ثمان وستين وأربعمائة خطب للمقتدي وأبطل الأذان بحي على خير العمل

وفي سنة تسع وستين وأربعمائة قدم بغداد أبو نصر القشيري فوعظ بالنظامية فجرى له فتنة كبيرة

وفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة بعث الخليفة الشيخ الشيرازي رسولا إلى السلطان يتضمن شكوى من العميد أبو الفتح بن أبي الليث عميد العراق

وفي سنة ست وسبعين وأربعمائة رخصت الأسعار بسائر البلاد

وفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة سار سليمان السلجوقي إلى الشام فأخذ أنطاكية

وفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة جاءت ريح سوداء ببغداد بعد العشاء

وفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة أرسل يوسف بن تاشفين إلى المقتدي يطلب منه أن يسلطه فبعث إليه بالخلع ولقبه

بأمر المسلمين

وفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة مات ملك غزنة المؤيد بن سبكتكين

وفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة عملت بغداد مدرسة لتاج الملك

وفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة أستولت الفرنج على جميع الجزيرة صقلية

وفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة عزم ملكشاه على الشر وأرسل إلى الخليفة يقول لأبد أن تترك لي بغداد فدعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاءه فمرض ملكشاه ومات.

فصل في موته

مات سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

فصل مات في أيّمه من الأعلام

عبد القادر الجرجاني، وابن فضاله، وأبو إسحاق الشيرازي، وآخرون.

28- المستظهر بالله 487-512

فصل في أسمه وكنيته

أحمد بن المقتدي بالله يكنى أبو العباس.

فصل في ولادته

ولد في شوال سنة سبعين وأربعمائة.

فصل في استخلافه

ببيع في سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

فصل في حوادث عصره

في سنة سبع وثمانين وأربعمائة مات المستنصر العبيدي

وفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة قتل أحمد خان لأنه ظهر الزندقة

وفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة أجمعت الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح فأتاهم سيل غرق أكثرهم

وفي سنة تسعين وأربعمائة قتل السلطان أرسلان أرغون

وفي سنة اثنين وتسعين وأربعمائة انتشرت دعوة الباطنية بأصبهان

وفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة كثر أمر الباطنية في العراق

وفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة مات المستعلي صاحب مصر

وفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة جرت فتن للسلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان
وفي سنة سبع وتسعين وأربعمائة وقع صلح بين السلطانيين محمد وبركياروق
وفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة مات السلطان بركياروق
وفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة ظهر رجل بنواحي النهار فأدعى النبوة وتبعه خلق فأخذ وقتل
وفي سنة خمسمائة أخذت قلعة أصبهان التي ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا
وفي سنة إحدى وخمسمائة رفع السلطان الضرائب والمكوس ببغداد، وكثر الدعاء له
وفي سنة اثنين وخمسمائة عادت الباطنية فدخلوا على غفلة من أهلها وكان صاحبها ينتزعه فعاد وإبادهم
وفي سنة ثلاث وخمسمائة أخذت الفرنج طرابلس
وفي سنة أربع وخمسمائة عظم بلاء المسلمين، وفيها ملحمة كبيرة بين الفرنج وبين ابن تاشفين نصر فيها المسلمون
وفي سنة سبع وخمسمائة وقعت معركة بين مودود والفرنج، ثم رجع مودود إلى دمشق فصلى الجمعة وإذا باطني وثب
عليه فجرحه فمات من يومه
وفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة جاء سيل عرم غرق سنجار وسورها وهلك خلق كثير.

فصل في موته

مات في الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

فصل في أخباره

كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب.

فصل مات في أيامه من الأعلام

نصر المقدسي، وأبو الفرج، والرويانى، وآخرون.

29- المسترشد بالله 512-529

فصل في اسمه وكنيته

الفضل بن المستظهر بالله يكنى أبو منصور.

فصل في ولادته

ولد في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

فصل في روايته

سمع الحديث من أبي القاسم بن بيان ، وعبد الوهاب السبتى، وروى عنه محمد الأهوازي، ووزيره علي بن طراد، وإسماعيل الموصلي.

فصل في استخلافه

ببيع في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

فصل في حوادث عصره

في سنة أربع وعشرين وخمسمائة أرتفع سحاب أمطر بلد موصل ناراً احترقت مواضع من البلد، وفيها ظهر ببغداد عقارب طائرة لها شوكتان.

فصل في موته

قتل يوم الخميس السادس عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

فصل في أخباره

كان ذا همة عالية وشهامة زائدة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

ابن عقيل الحنبلي، وأبو الفضل الحنفي، وابن القطاع اللغوي، والحريري، وآخرون.

30- الراشد بالله 529-530

فصل في اسمه وكنيته

منصور بن المسترشد يكنى أبو جعفر.

فصل في ولادته

ولد سنة اثنين وخمسمائة.

فصل في استخلافه

ببيع في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

فصل في خلعه وموته

خلع سنة ثلاثين وخمسمائة لأنه ظلم، وأخذ الأموال، وسفك الدماء، وشرب الخمر، وحلق لحي العلماء، مات عاشر رمضان سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة.

31- المقتفي لأمر الله 533-555

فصل في اسمه وكنيته

محمد بن المستظهر بالله يكنى أبو عبد الله.

فصل في ولادته

ولد في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

فصل في استخلافه

بويغ بد خلع الراشد سنة ثلاثين وخمسائة.

فصل في حوادث عصره

في إحدى وثلاثين وخمسائة أخذ السلطان مسعود جميع ما يتعلق بالخليفة ولم يترك له إلا العقار الخاص

وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة كانت ببحرته زلزلة عظيمة فأهلكت خلائق

وفي سنة إحدى وأربعين وخمسائة قدم السلطان مسعود بغداد وعمل دار

وفي سنة ثلاث وأربعين وخمسائة حاصرت الفرنج دمشق فوصل إليها نور الدين زنكي وأخوه الغازي فنصر المسلمون

وفي سنة أربع وأربعين وخمسائة مات صاحب مصر الحافظ لدين الله

وفي خمس وأربعين وخمسائة جاء باليمن مطر كله دم وصارت الأرض مرشوشه بالدم

وفي سنة سبع وأربعين وخمسائة مات السلطان مسعود

وفي سنة ثمان وأربعين وخمسائة خرجت الغز على السلطان سنجر وأسروه وأذاقوه الذل وملكوا بلاده

وفي سنة تسع وأربعين وخمسائة قتل الظاهر بالله العبيدي بمصر .

فصل في موته

مات ليلة الأحد الثاني من ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسائة

فصل في أخباره

1- قال الذهبي: كان المقتفي من سروات الخلفاء، عالماً، أديباً، شجاعاً

2- سبب تلقيبه بالمقتفي رأى في منامه بستة أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: سيصل هذا الأمر إليك.

فصل مات في أيامه من الأعلام

الزمخشري، والقاضي عياض، والإمام أبو بكر بن العربي، وأبو القاسم الأصفهاني، وآخرون.

32- المستند بالله 555-566

فصل في اسمه وكنيته

يوسف بن المقتفي يكنى أبو المظفر.

فصل في ولادته

ولد سنة ثمانى عشرة وخمسمائة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها طاوس.

فصل في استخلافه

ببيع يوم موت أباه سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

فصل في حوادث عصره

سنة خمس وخمسين وخمسمائة مات الفائز صاحب مصر

وفي سنة اثنين وستين وخمسمائة جهز السلطان نور الدين زنكي في ألفى فارس إلى مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر نحو شهرين

وفي سنة أربع وستين وخمسمائة قصدت الفرنجة الديار المصرية وحاصروا القاهرة.

فصل في موته

مات في ثمانى ربيع الآخرة سنة ست وستين وخمسمائة.

فصل مات في أيمه من الأعلام

الديلمي صاحب المسند، والعمراني صاحب البيان، وأبو الحسن المقرئ.

33- المستضيء بأمر الله 566-575

فصل في أسمه وكنيته

الحسن بن المستنجد ب الله يكنى أبو محمد.

فصل في ولادته

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها غضة .

فصل في استخلافه

بويح له سنة ست وستين وخمسمائة .

فصل في حوادث عصره

في سنة سبع وستين وخمسمائة دانت الملوك بطاعته

وفي سنة تسع وستين وخمسمائة أرسل نور الدين زنكي إلى الخليفة بتحف وفيها مات السلطان نور الدين زنكي

وفي سنة اثنين وسبعين وخمسمائة أمر صلاح الدين ببناء السور الأعظم المحيط بمصر والقاهرة

وفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة هبت ببغداد ريح شديدة.

فصل في موته

مات في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

ابن الخشاب النحوي، والحافظ ابن عساكر، وأبو نزار الصافي، وآخرون.

34- الناصر لدين الله 575-622

فصل في اسمه وكنيته

أحمد بن المستضيء بأمر الله يكنى أبو العباس.

فصل في مولده

ولد في العاشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

فصل في استخلافه

بويح في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

فصل في حوادث عصره

سنة سبع وسبعين وخمسمائة أرسل الملك الناصر يعاتب صلاح الدين في تسميته

وفي سنة ثمانين وخمسمائة جعل الخليفة مشهد موسى الكاظم أمناً لمن لاذ به وحصل بذلك مفاصد

وفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ولد بالعلت ولد طول جبهته شبر وأربع أصابع وله أذن واحدة

وفي سنة اثنين وثمانين وخمسمائة أجمع كواكب الستة في الميزان فحكم المنجمون بخراب العالم فلم يأت فيها شيء

وفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة أتفق أن أول يوم في سنة، وكان أول يوم في الأسبوع، وأول السنة الشمسية، وأول

سني الفرس، وفيها كانت فتوحات كثيرة

وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة مات صلاح الدين رحمه الله

وفي سنة تسعين وخمسمائة مات طغرل بك
وفي سنة اثنين وتسعين وخمسمائة هبت ريح سوداء بمكة
وفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة أنقض كوكب عظيم سمع لأنقاضه صوت هائل فاستغاث الناس وأعلنوا الدعاء
وظنوا ذلك من أمارات القيامة
وفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة مات الملك العزيز
وفي سنة ست وتسعين وخمسمائة توقف النيل بمصر بحيث كسرهما ولم يكمل ثلاث عشر ذراعاً
وفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ماجت النجوم وتطايرت
وفي سنة ستمائة هجم الفرنج على النيل، ودخلوا بلوة فوه فنهبوها واستباحوها
وفي سنة إحدى وستمائة تغلبت الفرنج على القسطنطينية وأخرجوا الروم منها
وفي سنة ست وستمائة كان ابتداء أمر التتار
وفي سنة خمس عشر وستمائة أخذت الفرنج من دمياط برج السلسلة
وفي سنة ست عشر وستمائة أخذت الفرنج دمياط بعد حروب ومحاصرات
وفي سنة ثمانى عشرة وستمائة استردت دمياط من الفرنج
وفي سنة إحدى وعشرين وستمائة بنيت دار الحديث بالقاهرة.

فصل في موته

مات في رمضان سنة اثنين وعشرين وستمائة.

فصل في أخباره

- 1- قال الذهبي: قيل إن الناصر كان مخدوماً من الجن
- 2- قال الموفق: كان الناصر قد ملأ القلوب هيبة وخيفة
- 3- كان حسن الخلق، لطيف، كامل الظرف، فصيح اللسان، بليغ البيان، وكان رديء السيرة، وكان يتشيع ويميل إلى الإمامية

فصل مات في أيامه من الأعلام

ابن الجوزي، والحافظ أبو طاهر السلفي، وابن قدامة الحنبلي، وآخرون.

35- الظاهر بأمر الله 622-623

فصل في أسمه وكنيته

محمد بن الناصر لدين الله يكنى أبو نصر.

فصل في ولادته

ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

فصل في روايته

روى الحديث عن والده، وروى عنه نصر بن عبد الرزاق.

فصل في استخلافه

استخلف عند موت والده سنة اثنين وعشرين وستمائة وعمره اثنين وخمسين سنة.

فصل في وفاته

توفي في الثالث عشر من رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

فصل في أخباره

- 1- يقول ابن الأثير: أظهر العدل والإحسان ما أعاد به سنة العمرين
- 2- ويقول أبو شامة: أحسن إلى الرعية وأبطل المكوس وأزال المظالم وفرق الأموال
- 3- ويقول ابن الأثير: فرق ليلة عيد النحر على العلماء والصلحاء مائة ألف دينار.

36- المستنصر بالله 623-640

فصل في اسمه وكنيته

منصور بن الظاهر يكنى أبو جعفر.

فصل في ولادته

ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

فصل في استخلافه

بويع في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

فصل في حوادث عصره

في سنة خمس وعشرين وستمائة ابتداء عمارة المستنصرية
وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة أمر الملك الأشرف صاحب دمشق ببناء دار الحديث الأشرفية
وفي سنة ثلاثين وستمائة فرغت دار الحديث الأشرفية
وفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة تمت عمارة المستنصرية

وفي سنة اثنين وثلاثين وستمائة أمر المستنصر الدراهم الفضية
وفي سنة خمس وثلاثين وستمائة ولي قضاء دمشق شمس الدين الجوني
وفي سنة سبع وثلاثين وستمائة ولي خطابة دمشق الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وفي سنة تسع وثلاثين وستمائة بنى الصالح صاحب مصر المدرسة التي بين قصرين.

فصل في وفاته

توفي عاشر جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

ابن معزوز النحوي، وياقوت الحموي، والآمدني، وأبن الأثير صاحب الكامل في التاريخ، وآخرون.

فصل في أخباره

1- قال الموفق عبد الطيف: بويغ أبو جعفر فسار السيرة الجميلة

2- قال الحافظ المنذري: كان المستنصر راغباً في فعل الخير، ومجتهداً في تكثير البر.

37- المستعصم بالله 640-659

فصل في أسمه وكنيته

عبد الله بن المستنصر بالله يكنى أبو أحمد.

فصل في ولادته

ولد سنة تسع وستمائة .

فصل في ذكر أمه

أمه أسمها هاجر..

فصل في روايته

أجاز له على يد ابن النجار، والهروي، وروى عنه جماعة منهم النجم البادراني، والشرف الدمياطي.

فصل في استخلافه

بويغ عند موت أبوه سنة أربعين وستمائة

فصل في حوادث عصره

في سنة سبع وأربعين وستمائة أخذت الفرنج دمياط

وفي سنة ثمان وأربعين وستمائة قتل توران شاه على يد غلمان أبيه وفيها استردت دمياط من الفرنج

وفي سنة اثنين وخمسين وستمائة ظهرت نار في أرض عدن

وفي سنة أربع وخمسين وستمائة ظهرت نار بالمدينة النبوية

وفي سنة خمس وخمسين وستمائة مات المعز أيبك

وفي سنة ست وخمسين وستمائة دخل التتار إلى بغداد وهم مائتا ألف ويتقدمهم هولاءكو وهزم عسكر الخليفة .

فصل في موته

مات الخليفة رفساً سنة تسع وخمسين وستمائة.

فصل في أخباره

1. قال الشيخ قطب الدين: كان متدين، متمسكاً بالسنة كأبيه، ولكنه لم يكن مثلهما في التيقظ والحزم وعلو الهمة

2. كان وزيره العلقمي الرافضي أهلك الحرث والنسل ولعب بالخليفة.

فصل مات في أيامه من الأعلام

الحافظ الصريفيني، والسخاوي، وابن بيطار، والكمال الزملكاني، وآخرون.

العباسيون في مصر

1- المستنصر بالله 659-660

2- الحاكم بأمر الله 661-701

3- المستكفي بالله 701-740

4- الواثق بالله 740-742

5- الحاكم بأمر الله 742-753

6- المعتضد بالله 753-763

- 7- المتوكل على الله 808-763
- 8- الواثق بالله 788-785
- 9- المستعصم بالله 791-788
- 10- المستعين بالله 815-808
- 11- المعتضد بالله 815-824
- 12- المستكفي بالله 824-854
- 13- القائم بأمر الله 859-854
- 14- المستنجد بالله 884-859
- 15- المتوكل على الله 903-884

نبذة عن الدولة التي قامت بالأندلس

- 1- عبد الرحمن بن معاوية توفي في ربيع الآخر سنة 170
- 2- هشام أبو الوليد مات في صفر سنة 180
- 3- المرتضى توفي في ذي الحجة سنة 206
- 4- عبد الرحمن بن المرتضى توفي 239
- 5- محمد بن عبد الرحمن بن المرتضى توفي في صفر سنة 273

- 6- المنذر بن محمد توفي في صفر سنة 275
- 7- عبد الله بن محمد توفي في ربيع الأول سنة 300
- 8- الناصر توفي في رمضان سنة 350
- 9- المستنصر توفي في صفر سنة 366
- 10- المؤيد خلع سنة 399
- 11- المهدي حكم ستة عشرة شهراً
- 12- الرشيد قتل
- 13- عم الرشيد خلع
- 14- المستعين قتل 406
- 15- المرتضي قتل في آخر عام 406
- ثم وهت الدولة الأموية وقامت الدولة العلوية الحسنية
- 1- الناصر بن محمود قتل سنة 408
- 2- المأمون القاسم خلع سنة 411
- 3- يحيى بن الناصر المستعلي قتل سنة 412
- ثم عادت الدولة الأموية
- 16- المستظهر قتل بعد خمسين يوماً
- 17- المستكفي خلع سنة وأربعة أشهر
- 18- المعتمد مات 428 ومات بموته

الدولة الخبيثة العبيدية الفاطمية

1- المهدي مات سنة 322

- 2- القائم بأمر الله مات سنة 333
- 3- المنصور بن إسماعيل مات 341
- 4- المعز لدين الله مات سنة 365
- 5- العزيز نزار مات سنة 368
- 6- الحاكم بأمر الله قتل سنة 411
- 7- الظاهر لإعزاز دين الله مات سنة 428
- 8- المستنصر معد مات سنة 487
- 9- المستعلي بالله مات سنة 495
- 10- الأمر بأحكام الله قتل سنة 524
- 11- الحافظ لدين الله مات سنة 544
- 12- الظافر بالله قتل سنة 549
- 13- الفائز بنصر الله مات سنة 555
- 14- العاضد لدين الله خلع سنة 567

دولة بني طباطبا العلوية الحسنية

1- محمد بن إبراهيم مات سنة 199

2- الهادي مات في ذي الحجة سنة 298

3- المرتضى مات سنة 310

4- الناصر مات في صفر سنة 323

5- المنتخب حسين مات 329

6- المختار مات في شوال 344

7- الهادي محمد

8- الرشيد العباس

ثم انقرضت دولتهم

الدولة الطبرستانية

1- الداعي إلى الحق مات سنة 150

2- القائم بالحق قتل سنة 288

3- المهدي

4- الناصر الأطروش مات 304هـ

5- محمد الهادي أعتزل الأمر

6- الناصر أحمد

7- الثائر لدين الله مات 345

وانقرضت دولتهم

تم بحمد الله

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
2	ترجمة الحافظ السيوطي
3	المقدمة
4	الخلفاء الراشدين
13	الخلافة الأموية
23	عهد بني العباس في العراق
55	العباسيون في مصر
56	نبذة عن الدولة التي قامت بالأندلس
58	الدولة الخبيثة العبيدية الفاطمية
	دولة بني طباطبا العلوية الحسنية
	59
60	الدولة الطبرستانية
61	فهرس الموضوعات